

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس الخامس)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل هذا المجلس مجلسا تحفه الملائكة - [00:00:01](#)

تنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة ويذكره الله فيمن عنده. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال يصنف حفظه الله تعالى وغفر لنا وله ولشيخنا والسامعين. باب العمل الذي يرزق به

وجه الله عن ابن شهاب - [00:00:21](#)

قال اخبرني محمود ابن الربيع الانصاري رضي الله عنه انه اعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر ان كانت في دارهم وفي رواية وهو ابن خمس سنين فزعم محمود انه سمع عثمان ابن مالك من انصاره رضي الله عنه وكان ممن -

[00:00:49](#)

شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت اصلي لقومي ببني سالم وكان يحمل بيني وبينهم واد اذا جاءت فجئت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري - [00:01:09](#)

وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسير اذا جاءت الامطار فيشق عليه اجتيازه. وفي رواية انها تكون الظلمة وددت انك تأتي فتصلي من بيتي مكانا اتخذه مصلى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل وفي رواية ان شاء الله - [00:01:29](#)

فلم يجلس حتى قال ايا تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصحفنا ورائه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له - [00:01:49](#)

فسمع اهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فتاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت. فقال رجل منهم مات فعل ما لك لا اراه. فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل - [00:02:19](#)

الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فقال الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك - [00:02:39](#)

وجه الله وفي حديث انس رضي الله عنه قال قال رجل من انصار لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله

عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له - [00:02:59](#)

حصيرا ونضح طرفا ونضح طرفا حصير المؤلف حفظه الله تعالى ذكر في هذا الباب حديثين الحديث الاول حديث عتبان ابن مالك والحديث الثاني حديث انس ابن مالك رضي الله عنهم جميعا - [00:03:19](#)

وبوب له بابا وفي هذا الباب وهذين الحديثين فوائد نفيسة. اما حديث عتبان بن مالك فقد اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب قال اخبرني محمود ابن الربيع الانصاري انه سمع عتبان ابن مالك فذكر - [00:03:48](#)

هذه القصة واما حديث انس فقد اخرجه البخاري ايضا من حديث ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انس

بن مالك رضي الله عنه فذكره واورد البخاري حديث ابن شهاب وكذلك ايضا او بوب البخاري لحديث ابن شهاب وكذلك - [00:04:08](#)

ايضا في بعض ابوابه لحديث انس ستة عشر بابا. ستة عشر بابا. الباب الاول باب متى يصح سماع الصغير اخذه من قوله وعقل مجة

مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم وهو ابن خمس سنين - [00:04:37](#)

والباب الثاني باب استعمال فضل وضوء الناس باب استعمال فضل وضوء الناس. وتأملوا هذه التبويبات الدقيقة من الامام البخاري. من اين اخذه نعم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم. ففيه ان فطل الوضوء لا يتغير. ومجرد - [00:05:00](#)
اعمال لا يغير الماء. ولا يمنع التطهر به. هذا من ملحظه رحمه الله والثالث باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء اي او حيث امر ولا يتجسس. من قوله اين تحب ان - [00:05:28](#)

صلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه. والرابع باب المساجد في البيوت من قوله فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى والخامس باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله. من قوله وان الوادي - [00:05:46](#)
الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار. الى ان قال فوددت انك تأتي فتصلي في بيتي مكانا مصلى هذه مناسبة والسادس باب هل يصلي الامام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر - [00:06:11](#)
من اين اخذه من كون الرجل لا يستطيع الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول المطر. فدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيمها في المسجد بمن حضر كما في الاحاديث الكثيرة التي سيأتي بيان شيء منها - [00:06:35](#)
احيانا قد تكون الدلالة من الحديث آ ما تنكشف وحدها لكن يكون في دلالة يوضحها الاحاديث الاصلح ولذلك البخاري احيانا يبوب بابا في ذكر هذا الحديث من ضمن احاديث يتضح المراد حينما تجمع هذه الاحاديث لكن لابد ان - [00:06:57](#)
فيه ايضا ملحق ومناسب مناسبة ولو قليلة الباب السابع باب اذا زار الامام قوما فامهم. من قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصفنا وراءه فصلى ركعتين والسابع باب يسلم حين يسلم الامام - [00:07:17](#)
من قوله فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم والتاسع باب من لم يرد او باب من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة من قوله ثم سلم وسلمنا حين سلم - [00:07:39](#)

والعاشر باب صلاة الضحى في الحضر باب صلاة الضحى في الحضر ثم قال قاله عتبان ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من قوله فغدى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعدما اشتد النهار - [00:07:59](#)
الى ان قال فصلى ركعتين والركعتان متى الضحى وقوله فصلى عليه فصلى عليه ركعتين ما رأيته صلاها الا يومئذ كما في حديث في الحديث الاخر حديث انس الحادي عشر باب صلاة النوافل جماعة. من قوله فكبر وصفنا وراءه فصلى ركعتين وهي - [00:08:20](#)
صلاة نافلة الثاني عشر باب الخزيرة. من قوله فحبسته على خزير يصنع له والثالث عشر باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم من قوله فحبسته على خزير يصنع والرابع عشر باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم. ثم ذكر بعض الآثار في هذا وهذا مأخوذ من قوله - [00:08:46](#)

وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم اي ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان قريبا منهم حتى من صبيانهم ينزحهم ويدعوا لهم اه الخامس عشر باب العمل الذي يبتغى به وجه الله وهو الباب الذي انتزعه المصنف لوجود المناسبة. من قوله فان الله قد حرم - [00:09:18](#)

على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله السادس عشر باب ما جاء في المتأولين من اين اخذه نعم انهم قالوا لا نرى وده وحديثه الا الى المنافقين فقال لا تقل ذاك - [00:09:41](#)
الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله والمناسبة من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤاخذ القائلين في حق مالك ابن الدخشم فيما قالوا بل - [00:10:04](#)
بين العذر له. مع اه ان مالكا من الصحابة الذين شهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. اذا ليس منافقا. لانه اراد بذلك وجه الله - [00:10:19](#)

روي الحديث هو ابو محمد محمود ابن الربيع ابن سراقه الانصاري الخزرجي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وعقل مجة منه مجه في وجهه من بئر كانت في دارهم اخذ من هذه منها الماء ثم وظيفها في فمه - [00:10:35](#)

عليه الصلاة والسلام ثم القاها في وجه محمود ومحمود عمره في ذلك الوقت اربع سنين. ولذا قال ابن معين له صحبة ثابتة له وروى عن ابي ايوب عتبان ابن مالك وعبادة ابن الصامت وروى عنه رجاء ابن حيوان ومكحول وابن شهاب الزهري - [00:10:59](#) كما في هذا الحديث وطائفة وقد مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. وحديثه رواه الجماعة. اذا قيل رواه الجماعة من يقصد بهم اصحاب نعم الكتب الستة مع الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:11:24](#) وعتبان بن مالك الانصاري السالمي مدني وكان اعمى وكان ممن شهد بدرا وكان امام قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ضريرا فعمي غريرا فعمي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصلت هذه القصة - [00:11:48](#) وقد روى عنه محمود بن الربيع وكذا انس ابن مالك ومات في خلافة عثمان في خلافة معاوية ابن ابي سفيان قوله عقل اي حفظ ووعى مجة اي المقصود بالمجة رمي الشراب من الفم - [00:12:10](#) قال انكرت بصري اي ضعف بصري او المراد انه عمي يشق علي اجتيازه اي يشق علي قطعه والسير فيه فحبسته اي منعه من المبادرة الى الخروج غزيرة غزيرة المقصود بها لحم يقطع قطعاً صغاراً ويطبخ بالماء ثم يذر عليه بعد النضج دقيقة - [00:12:30](#) فان لم يكن فيه لحم فهي عصيدة فثاب اي جاء واجتمع. اهل الدار المقصود بهم اهل المحلة. مثل ما نقول اهل الحي في الحارة فيشق علي اجتيازه اي يشق علي عبوره الى المسجد - [00:12:59](#) مكانا اي في مكان. اتخذه مصلًى اي اصلي فيه لا نرى وده اي حبه ونصيحته قوله لا تقل له ذلك اي لا تقل في حقه هذا الكلام هذا الحديث فيه فوائد عزيزة - [00:13:20](#) قوله وهو ابن خمس سنين. في هذا دليل على جواز سماع الصغير اذا ادى الحديث حال الكبر وان البلوغ ليس شرطاً في التحمل وهذا دليل على قبول سماع الصغير ولو كان قبل التمييز. بشرط ان يكون يعقل ويعي كما - [00:13:40](#) حصل من محمود ابن الربيع ولكن لا يقبل ادائه للعلم. ولا تحديثه بالحديث الا بعد البلوغ. ولذا قال وهو ابن خمس سنين وقد وقع خلاف في هذه المسألة بين الامام احمد وابن معين رحمهما الله - [00:14:07](#) فذهب الامام ابن معين الى ان اقل سن للتحمل خمس عشرة سنة لكون ابن عمر رضي الله عنه رد يوم احد لانه لم يبلغ خمس عشرة سنة والامام احمد رحمه الله تعالى قال بل اذا عقل ما سمع قبل - [00:14:24](#) والدليل قصة محمود ابن الربيع التي معنا وانما رد النبي صلى الله عليه وسلم من رد في القتال يوم بدر كما حصل حينما آرد البراء وفي القتال يوم اه احد كما حصل حينما رد ابن عمر وهم اقل من خمسة عشرة سنة - [00:14:46](#) لان القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر في الحروب فكانت مظنته ان يبلغ ست خمس عشرة سنة اما بالنسبة للعلم فاذا عقل المعلومة ولو كان اقل من سن التمييز قبل ولذا قال عقلت مج وقد عقل مجة مجها من رسول الله. ثم اخبر فاخذ بهذا الخبر وما يترتب - [00:15:08](#) عليه وايضا فيه دليل على جواز شهادة الصبيان بعد ان يكبروا فيما علموه في حال الصغر. لقصة محمود رحمه الله قوله اني انكرت بصري اي تغير وضعف واصبح يمنعني من السير للمسجد. وفي رواية لمسلم انه - [00:15:36](#) عمي ولا منافاة بين الروايتين. الاخبار بانه انكر بصره. والاخبار بانه عمي. فيحمل ان كان البصر على مبادئ المرض وانه بدأ بصره يضعف بدأ يضعف ويخبر الاخبار على انه عمي على نهاية ما حصل وانه حصل ان فقد بصره كاملاً - [00:16:00](#) وهو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بدأ التغير بدأ التغير في بصره واخبر بالرواية انه عمي اي لبيان ما ال اليه حاله بعد ذلك قوله فحبست على خزير يصنع له عرفنا معنى الخزير وانه دقيق يخلط بشحم او لحم ويطبخ وقد - [00:16:26](#) انتظر النبي صلى الله عليه وسلم حتى طبخ وصنع وهذا دليل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وطيب خلقه وقربه من اصحابه وانه بقي. ينتظر حتى طبخ الخزير وهو ليس شيئاً كبيراً. ومع ذلك انتظر مع ما عنده من المهام. والاعمال الكبيرة لكن - [00:16:52](#) هذا دليل على تواضعه عليه الصلاة والسلام قوله فسمع اهل الدار اي اهل القبيلة والمحلة بقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت عتبان قوله فثاب رجال منهم اي جاؤوا واجتمعوا في بيته اغتناما لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم كما يفعل الناس حينما يقدر -

من يرغبون الجلوس معه فيتسامعون ان فلانا قد جاء الى بيت فلان فيأتون الى هذه الدار. وفي هذا الحرص على لقاء العلماء واغتنام جلوسهم. وحرص الصحابة رضوان الله عليهم على الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم. والفضل - [00:17:40](#)

فرح بلقائي واغتنام الفرص التي يأتي فيها الى دورهم او احيائهم او اماكنهم حتى يقدموا ويجلسوا عنده وفيه ايضا اجتماع اهل المحلة على الامام او العالم اذا ورد منزل بعضهم ليستفيدوا منه - [00:18:00](#)

احرصوا على لقائه قوله ما فعل مالك؟ مقصود بمالك هنا هو مالك ابن الدخيشن او ابن الدخشن قوله ذاك منافق لا يحب الله ورسوله سبب وصف الصحابة لمالك ابن الدخيشن ذلك لانهم كانوا يرون مجالسته - [00:18:20](#)

ووده وحديثه مع المنافقين. فاتهموه بالنفاق. وفي هذا ان المجالسة ارفع او تخفض من جالس جالس عن المرء لا تسأل وسل عن قريبه فكل قرين بالمقارن يقتدي. لا تقل لي من انت؟ قل لي من تصاحب؟ اقول - [00:18:47](#)

لك من انت؟ فقد يزكى الانسان وقد يقدح به على حسب مجالسه. ولذلك حصل منه من قدح بما رأوا وده وحديثه الى اناس معروفين بالنفاق وفيه ان التنبيه على من يظن به الفساد في الدين. عند الامام على جهة النصيحة لا يعد ذلك غيبة - [00:19:09](#)

ولا نميمة وان على الامام ان يتثبت في ذلك. ويحمل الامر فيه على الوجه الاجمل والاحسن ان كلامه ليس ككلام غيره فقد يقبل من احاد الناس ان يتهمه. اما اتهم الامام فهذا - [00:19:37](#)

امر اخر ولذا النبي صلى الله عليه وسلم رد التهمة لما عرف من مالك رحمه الله. قوله لا تقل له ذلك في هذا الذب عن عرض المسلم بما يعرفه المرء عنه من خير. فان مالكا رحمه الله كان ممن شهد بدرا - [00:19:57](#)

وهو الذي اسر سهيل بن عمرو وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليحرق مسجد الضرار فدل على انه بريء مما اتهم به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد آ غفرت لكم - [00:20:17](#)

وانما انكر الصحابة عليه تودده الى المنافقين ولعل له عذر عذر في ذلك كما حصل لحاطب آ حينما حصل ما حصل وكتب الكتاب الى قريش. فكان له عذر وكلهم بدريون. فدل على انهم سلموا - [00:20:36](#)

وفيه النهي ان يرمى من له سابقة بالخير والاسلام والعمل والبذل ان يرمى بالنفاق لقرائن لمجرد قرائن تظهر فان اصحاب ضوابط الايمانية والبذل والخير والفضائل الذين حصل منهم من الخير ما لم يحصل من غيرهم هم من - [00:20:56](#)

ابعد الناس عن النفاق قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجري على المنافقين احكام الاسلام في الظاهر ما علمه بنفاق بعضهم فكيف بمسلم يرمى بذلك مع ما عرف عنه من السابقة فهو احق ان يجري على ظاهر الاسلام - [00:21:22](#)

فيه ان من رمى احدا بنفاق وذكر سوء عمله فينبغي لمن عرف اه صلاحه ان يرد غيبته او ان يرد غيبته ويذكر صالح عمله كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:46](#)

فان من ذب عن مسلم ذب الله عن عرضه النار عن وجهه النار من ذب عن عرض مسلم ذب الله عن وجهه النار يوم القيامة وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من طيب الخلق وحسن المعشر وسلامة القلب وانه كان - [00:22:04](#)

مأمونا عند الصحابة رضوان الله عليهم. وما كان يتهم من كان من اهل الخير والصدق والصلاح طيب هل يؤخذ من رمي الصحابة رضوان الله عليهم؟ جواز رمي من ظهر من ظهرت عليه علامات النفاق - [00:22:24](#)

غلبت على عليه اوصاف المنافقين. هل يؤخذ منه جواز رميه بالنفاق؟ هذه مسألة وقع الخلاف فيها بين اهل العلم وقد دل الحديث على جوازه لكن بشرط اذا كان من رماه بذلك من اهل العلم والعدل. وظهرت القرائن. اذا كان - [00:22:46](#)

من رماه من اهل العلم والعدل وظهرت القرائن على صحة رميه. اما اذا كان رميه من دون قرائن او كان من رماه انه ليس من اهل العلم الذين يعرفون الاحكام او ليس من اهل العدل ممن اه يعدلون مع الناس فيرمي لمجرد ظغينة - [00:23:07](#)

وبين فلان فانه لا يقر ذلك. ولذا في قصة معاذ حين صلى بقومه في البقرة فانحرف رجل فسلم فقالوا نافقت يا فلان. وقول عمر في حق اقوام ظهرت منهم بعض علامات المنافقين يا رسول الله - [00:23:27](#)

دعني اضرب عنق هذا المنافق. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل هذا الوصف اه وانما كان يبين العذر للقائلين او يبين العذر في امتناعه من اداء - [00:23:45](#)

او ايقاع العقوبة. فيؤخذ منه ان الوصف بالنفاق ليس كالوصف بالتكفير لان المنافق معصوم دمه في الدنيا. ولانه قد يطلق ولا يراد به النفاق الاعتقادي. ومع هذا فلا ينبغي للمسلم ان يتساهل في هذا الوصف. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يطلقه في الحالات السابقة. لكن - [00:24:02](#)

انه اقر بعض من اطلقه. وبين العذر وعليه نعرف هذه المسألة. قوله الا تراه قد قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وشهادة يعني انه قال الشهادة يبتغي بذلك وجه الله. وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك - [00:24:29](#)
ينفي عنه ما اتهم به من النفاق قوله فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله هذا موطن الشاهد من الحديث الباب - [00:24:57](#)

فان من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله فان الله يحرم وجهه عن النار طيب كيف اذا قال لا اله الا الله حرم وجهه على النار؟ كيف - [00:25:13](#)

نجمع بين هذا وبين الاحاديث التي فيها بيان دخول بعض الموحدين النار. فكيف نجمع ان هذين الحديثين كيف نجمع بين الاحاديث التي تدل على ان من قال لا اله الا الله حرم وجهه على النار - [00:25:31](#)
وبين احاديث تبين ان هناك اناس موحدين يدخلون النار احسنت اذا يقال الجواب ان التحريم نوعان. تحريم على النار نوعان تحريم خلود وتحريم دخول تحريم خلود وتحريم دخول وتحريم الخلود هذا عام لكل من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. ولو عمل ما عمل من الكبائر فان هؤلاء - [00:25:52](#)

يخلدون في النار سيأتي على النار يوم ولا يبقى فيها احد قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ولو عمل ما عمل من كبائر الذنوب هذا تحريم خلود - [00:26:30](#)

واما تحريم الدخول فان هذا لمن قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله واجتنب الكبائر واتى بالواجبات فهؤلاء لا يدخلون النار الا الورود وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا - [00:26:43](#)

وفي الحديث ايضا من الفوائد ان من دعي لامر فليبدأ به قبل كل شيء والدليل ها احسنت. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاه عتبان ليصلي في بيته. فجاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجلس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:03](#)
حتى قال اين تحب ان اصلي فيك من بيتك؟ قال فاشرت له الى المكان الذي يحب ان يصلي فيه فقام فكبر وصفوا خلفهم خلفه فصلى ركعتين ثم جلس وفيه ايضا انه لا يؤمن على من له سابقة خير من الانتكاسة - [00:27:24](#)

والانحراف وقد اتهموا مالك ابن الدخيشن بالنفاق مع انه بدري لكنه سليم من النفاق كما شهد له النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اهمية الاخلاص. واثره في قبول الاعمال. واثر الاخلاص في حصول ثمار العمل الصالح - [00:27:48](#)
الدينية والاخرية. فمن اخلص ارتفع وثبت واجر فما له عمله الموافق للسنة وكانت كلمة لا اله الا الله سببا لرحمته. فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:28:10](#)

وفيه ان اخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة ليس من الشكوى المذمومة. اني انكرت بصري وفي قوله وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل الحديث فيه دليل على الرخصة في المطر - [00:28:35](#)

وحصول العلة الرخصة لمن منعه المطر من الوصول الى المسجد او منعه علة مرض او نحوها يرخص له ان يصلي في رحله ويصلي في بيته ويجوز له ان يتخلف عن الجماعة للعذر. ومن شاء ان يأخذ بالشدة اخذ كما خرج النبي - [00:28:54](#)

صلى الله عليه وسلم يهادى بين الرجلين حتى اقاموه في الصف اخذ بالعزيمة. لكن الصلاة في البيت للمريض رخصة وفيه دليل على التخفيف عن الاعمال في الصلاة في المساجد اذا شق عليه الحضور لوعورة الطريق او لكون الطريق فيه ما يمنع الوصول فله ان يصلي في بيته كما اذن لعتبان - [00:29:20](#)

وفيه دليل على جواز اتخاذ موضع معين في البيت يصلي فيه النافلة وكذا يصلي فيه الفريضة اذا حصل عذر كما حصل من عتبان مكانا اتخذه مصلى. يصلي فيه الفريضة والنافلة - [00:29:46](#)

واما النهي عن ايطان موضع معين في المسجد كما في السنن فهذا محمول على ما كان في المسجد العام. لان المساجد العامة هذه لمن سبق. لا لمن يحجز المحل وانما الذي يجوز للانسان ان يفعله ويتخذ مكانا يصلي فيه النافلة يصلي فيه الفريضة - [00:30:08](#)
على وجه الغلبة او الدوام اذا كان في بيته وفيه دليل على ان من مات على التوحيد لا يخلد في النار ولو عمل الكبائر او البدع غير المكفرة وفيه دليل على جواز صلاة النوافل في البيوت جماعة - [00:30:35](#)
نهارية كانت النافلة او ليلية بشرط الا يتخذ عادة شرط الا يتخذ عادة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال فكبر وصفنا وراءه فصلى ركعتين. ومثل قصة انس لما - [00:31:00](#)

فجاء تصفى انس واليقيم قال والعجوز من ورائنا وفي قوله فتصلي من بيتي مكانا اتخذه مصلى فيه حرصه على المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم لانه اه اراد ان يقتدي به - [00:31:17](#)
ولا يشرع ذلك في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم فلو تقصد الانسان الصلاة في المحل الذي يصلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعلم فهذا له وجه من فعل عتبان رحمه الله - [00:31:41](#)

والصحابه رضوان الله عليهم ما كانوا يتقصدون الاماكن التي يصلي فيها عموم الصحابة وانما خصوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس قد افرطوا في تتبع الآثار منهم من غلا واعتقد ان آت تتبع آثار الصالحين ينفعه - [00:32:00](#)
تصلي في الاماكن التي صلوا فيها ويتمسح بهم او غير ذلك. هذا لا شك انه من المحدثات والكلام ايضا عليه يطول. وعليه يقال البركة لا تثبتوا لشيء الا اذا دل الدليل عليه - [00:32:21](#)

وما لم يدل الدليل عليه فاثبات البركة فيه من المحدثات وما دل الدليل ان فيه بركة فلا يتبرك فيه الا على الوجه المشروع ولا يتعدى الى غيره وفي الحديث دليل على جواز اتخاذ مكان معد للصلاة داخل البيت - [00:32:36](#)
وقد كان من عادة السلف اتخاذ ذلك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ميمونة وهي مضطجعة الى جنبه وهذا دليل على تكرار هذا الامر. آ لكن الاماكن التي تعد - [00:32:57](#)

للصلاة في البيوت لا تأخذ حكم المساجد المسبلة فلا يشرع الاعتكاف فيها ولا تشرع لها تحية المسجد ولا يجب صيانتها عن النجاسة ولا يجب صيانتها عن النجاسة كما تصان المساجد - [00:33:16](#)
بقول اكثر اهل العلم قوله اين تحب ان اصلي من بيتك؟ قال فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه فيه دليل على ان من دخل دار احد ليصلي فيها - [00:33:37](#)

الاولى ان يصلي حيث امر ويرجع في المكان الذي يصلي فيه الى اختيار صاحب البيت. ولا يتجسس ولا يتفحص الاماكن لان صاحب الدار اعلم بالمكان الذي يحب ان يصلي فيه. والمكان الذي يصلح ان يتخذ مصلى وهو اقرب الى الطهارة - [00:33:53](#)
من غيره والحق له في ذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع عتبة. قال اين تحب ان اصلي من بيتك وفي قوله وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم. هذا دليل على طهارة الماء. الذي استخدم في الشرب - [00:34:15](#)

وكذلك ايضا الماء الذي استخدم في الطهارة. وان فظل وظوء الناس باق على طهارته. ولا دليل الطهورية. ولذا استخدم الصحابة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. والماء الذي غسل به وجهه والماء الذي ادخله - [00:34:37](#)
له فمه استخدموه في غسل ابدانهم وشربهم واستخدموا فضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ففضل الوضوء لا يتغير على الصحيح. وهي مسألة مشهورة عند اهل العلم وقع فيها الخلاف بين العلماء على ثلاثة اقوال. فمن اهل العلم من قال ان الماء القليل اذا استعمل في رفع - [00:34:57](#)

حدث يكون طاهرا غير مطهر ومن اهل العلم من قال ان الماء القليل اذا استعمل في رفع الحدث فانه يصبح نجس واحتجوا بانه ما ماء الذنوب اذا توضع العبد المؤمن او المسلم فغسل وجهه وخرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء

تحتج بهذا - 00:35:24

هذا الحديث وقيل ان الماء الذي يفضّل بعد الوضوء به طاهر مطهر. ما دام لم يتغير بنجاسة وهذا هو الاظهر من اقوال اهل العلم والاصل بقاء الماء على الطهورية ولا دليل يمنع آآ من - 00:35:55

رفع الحدث ومن الادلة حديث الباب الذي معنا وعليه بوب البخاري وفي الصحيحين قال واذا توضأ النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يقتتلون على وضوءه. وفي البخاري قال فجعل الناس يأخذون من فضل - 00:36:15

فيتمسحون به النبي عليه الصلاة والسلام مشرع في هذا ولذلك البخاري بوب عليه وفي الحديث ايضاً اشارة الى ان الامام يقيم الجمعة والجماعة اثناء نزول المطر اقيم الجمعة والجماعة اثناء نزول المطر بمن حضر. وان عذر البعض في الحضور - 00:36:32 المسجد وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه. فالمطر والطين اه ينبغي اذا حصل ينبغي للامام ان يصلي الجمعة في المسجد ويقيمها وكذلك ايضاً يحسن به ان يصلي - 00:37:06

الجماعة في المسجد ويصلي بمن حضر اذا كانوا ممن تنعقد بهم صلاة الجمعة ولذا اه حديث انس في الصحيحين لما استسقى الناس على المنبر يوم الجمعة ومطروا الى الجمعة الاخرى. والمطر مستمر. فدخل ذلك الاعرابي او غيره - 00:37:28

والجوع والمدينة تمطر. اسبوع كامل. فقام الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله تهدم البناء وهلك الاموال وانقطعت السبل الحديث ففيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ما ترك الجمعة - 00:37:53

وفي الصحيحين ايضاً ان ابا سعيد قال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف فاقيمت الصلاة فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته - 00:38:12

لكن من يشق عليه الوصول للمسجد يلحقه مشقة له ان يصلي في بيته لقوله الا صلوا في برحالكم وهذه مسألة ستأتي في بابها ويأتي بسطها لكن المقصود ان في هذا اشارة وعليه بوب البخاري رحمه الله - 00:38:29

وفي الحديث ايضاً دليل على ان من زار قوما فلا كراهية ان يؤمهم اذا اذن صاحب المحلة او صاحب الدار فاذا اقيمت صلاة الجماعة في بيت او في محله او في بستان مثلاً فصاحب الدار احق بالامامة من غيره ولو كان غيره اقرأ منه - 00:38:46

لقوله عليه الصلاة والسلام ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه لكن اه اذا اختلف العلماء في امامة الزائر باذن صاحب الدار. هل هي على سبيل الكراهية او انها مباحة من غير كراهية. واضحة المسألة - 00:39:13

هذه سلف العلماء على قولين من اهل العلم من قال يكره لمن زار قوما ان يؤمهم ولو اذنوا له. واستدلوا بحديث رواه ابو داود والترمذي عن اه مالك ابن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم فقد عمل بهذا

الحديث مالك ابن - 00:39:34

حويرث والقول الثاني وهو قول اكثر العلماء ان من زار قوما فان اذنوا له ان اذن له صاحب الدار او صاحب المحلة فصلى باذنه فهذا جائز من غير كراهية. وهذا هو الاقرب. والدليل قوله عليه الصلاة والسلام من زار ولا يؤم - 00:39:57

ان الرجل الرجل في بيته ولا يقعد على تكرمته الا باذنه وايضاً استدل بحديث مالك ابن الحويلد فصف فصلى النبي عليه الصلاة والسلام وصلى وخاله خلفه وعليه بوب البخاري رحمه الله تعالى - 00:40:20

البوابة البخاري عليه واما حديث مالك ابن الحويرث فقد رواه الامام ابو اه داود والترمذي هو معلول الراوي عن مالك ابن الحويرث يقال له ابو عطية قال عنه ابن المدين لا يعرف فهو مجهول - 00:40:41

فيقال يقدم عليه الحديث الصحيح وعلى فرض ثبوتيه كما حسنه الترمذي يقال هذا محمول على اذا لم يأذنوا. وحديث ابي مسعود البصري وكذلك حديث مالك وحديث انس كلها محمولة على اذا وجد الاذن فاذا وجد الاذن فلا كراهية فصاحب الدار احق بالامامة من

الزائر - 00:41:00

عند اكثر اهل العلم ولو كان الزائر اقرأ بشرط ان يكون صاحب الدار ممن تصح الصلاة خلفه الا اذا اذن صاحبه الدار فله ان يتقدم طيب لو كان لو كان الزائر السلطان اذا كان الزائر هو السلطان او الامير فهو الاحق من غير اذن. ولذا قالوا اه - 00:41:23

يؤخذ منه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجدد الاستئذان. من عتبان لم يجدد الاستئذان من عتبان فالامير والسلطان مقدم على غيره وسلطان الامير فوق سلطان صاحب الدار وفي هذا الحديث ايضا دليل على ثبوت صلاة الضحى. وعليه بوب البخاري. قال فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى - [00:41:46](#)

قال فصلى ركعتين وصلاة الضحى الصحيح من اقوال اهل العلم انها ثابتة وسنة مؤكدة على وجه الاطلاق فهي ثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وقد ارشد لها عددا من اصحابه ارشد لها ابا الدرداء ابا ذر و ابا هريرة - [00:42:13](#)

ستأتي احاديثها ان شاء الله. وفيه العذر لمن انكر قولنا ثابتا او جرح من ليس اهلا للتجريح بناء على تأويل ظاهر فيعذر وعليه بوب البخاري رحمه الله تعالى حينما قال باب ما جاء في المتأولين. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤاخذ - [00:42:33](#) اه من قالوا في حق مالك ابن الدخيشن انه منافق مع انه بدري لما وجد من التأويل قالوا لا نرى وده وحديثه الا الى المنافقين ومثله في قصة حاطب ابن ابي بلتعة - [00:43:03](#)

لم يؤاخذ اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما قال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فلأضرب عنقه ويؤخذ منها ايضا ان من كفر المسلم ان من كفر مسلما نظر - [00:43:22](#)

فان كان تكفيره للمسلم بغير تأويل استحق المكفر الذنب والزجر وربما كان هو الكافر في مسائل قد يتكلم عليها بعض اهل العلم. وان كان تكفيره بتأويل غير سائغ استحق الذم ايضا. لكنه لا يصل الى الكفر بل يبين له - [00:43:43](#) خطاه ويزجر بما يليق بمثله ولا يلتحق بالاول عند الجمهور. وان كان بتأويل لم يستحق الذنب بل تقام عليه الحجة حتى يرجع الى الصواب ولذا كل متأول معذور معذور بتأويله لا يأثم كل متأول معذور بتأويله - [00:44:13](#)

لا يأثم اذا كان تأويله سائغا في لسان العرب وكان له وجه في العلم. فخلاصة الكلام ان من كفر مسلما فلا يخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكفرهم من دون تأويل. فهذا لا يجوز - [00:44:42](#)

وصاحبه مستحق للذنب والزجر والعقوبة. والثاني ان يكفره بتأويل غير سائغ بتأويل غير سائغ. فهذا ايضا مستحق للذنب. والزجر والعقوبة لكنه اقل ذم من الاول والثالث ان يكفره بتأويل سائغ - [00:45:02](#)

بتأويل سائغ لكنه لا يقر عليه. فهذا يبين له التأويل والحجة لا يعاقب والحالة الرابعة ان يكفره ويكون الحق في تكفيره فهذه مسألة يعني لا يتحدث عنها لانها حق احسن الله اليكم باب الرياء والسمعة عن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمي سمع الله به وفي رواية - [00:45:28](#)

فمن استطاع الا يأكل الا طيبا فليفعل. ومن استطاع الا يحال بملكك في من دم اهراقه فليفعل. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. من طريق سفيان عن سلمة ابن كهيل قال - [00:46:03](#)

سمعت جندبا فذكره. وقد اورده البخاري في بابين. الباب الاول باب الرياء والسمعة ومناسبة من الحديث من سمع سمع الله به ومن يراني يراني الله به. والباب الثاني باب من شاق شق الله عليه. ومناسبته ايضا من - [00:46:33](#)

ظاهرة وراوي هذا الحديث وجندب ابن عبد الله بن سفيان البجلي وربما نسب الى جده هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال كنا غلمانا حزاورة يعني اشداء اقوياء. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن - [00:46:53](#)

ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى له الجماعة وتوفي في حدود سنة سبعين رضي الله عنه. قوله من سمع هذا الحديث حديث مخيف حقيقة - [00:47:19](#)

يقول من سمع اي معنى سمع اي سمع الناس بعمله طلبا لحمدهم وثنائهم. وقيل اشاع عيوب الناس سمع الله به اي كشفه على حقيقته واظهر للناس سريرته. وما ينطوي عليه من خبث السريرة جزاء لفعله - [00:47:37](#)

يرائي اي ومن يراني اي من رأى الناس بعمله طلبا لحمدهم وثنائهم يراني الله به اي كشفه على حقيقته وانه لا يعمل لوجه الله فيذمه الناس مع استحقاقه سخط الله عز وجل - [00:48:04](#)

قوله ومن يشاقق يشاقق اي ضل الناس وحملهم على ما يشق عليهم او اثار خلاف بينهم او كشف مساوئهم ومعائبهم اهراقه اي اساء

له بغير حق. هذا الحديث فيه فوائد عظيمة - 00:48:26

اولا فيه النهي عن السمعة. وذمها والتحذير منها. وهي الكلام عند الناس بعمله. لا لوجه الله لكن ليحمده الناس ويرتفع عندهم وهذا محرم وفيه النهي عن الرياء بالعمل. وهو اظهار العبادة لقصد رؤية الناس - 00:48:49

لها وحمدهم صاحبها الرياء ان يعمل الطاعة لغير الله. ويظهر يظهر الناس عليها والسمعة ان يعمل الطاعة لله ثم يحدث الناس بها ليحمده الناس عليها قوله سمع الله به وقوله يراني الله به تكلم العلماء في المراد بهذا ومن اقوى ما قيل فيه ان يقال ان الله عز وجل

- 00:49:13

الا يجازيه على ذلك بان يشهره ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه ويطلع الناس على حقيقة امره وانه فعل ذلك لهم لا لوجه الله. وينزع من القلوب تعظيمه ويملاً اسماع الناس بسوء الثناء عليه في الدنيا بما ينطوي عليه من خبث السريرة وهذا مشاهد - 00:49:47

وقيل المراد ان يحصل له ذلك في الآخرة. فيفضحه الله على رؤوس الخلائق ولا يمنع اجتماعهما عند البعض. وقد روى الطبراني ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم - 00:50:17

في الدنيا مقام سمعة ورياء. الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة وقيل المراد ان الله يعطيه مراده في الدنيا. وليس له في

الآخرة اجر. من سمع سمع الله به ومن - 00:50:39

يراني الله به من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد قال قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم

فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:50:56

ولابد ان يعلم انه ليس كل اخبار للناس بالعمل سمي تسميعا ولا كل اظهار للعمل رياء. والمرجع في ذلك الى نية الانسان فاذا قصد

بإظهار العمل مدح الناس والرفعة عندهم فهذا رياء او تسميع - 00:51:15

وان قصد معنا مشروعا او مباحا فليس تسميعا ولا رياء. وقد كان عدد من السلف من الصحابة من بعدهم يذكرون بعض اعمالهم في

العلم او العبادة او الجهاد وكتب السير والتراجم شاهدة - 00:51:40

على ذلك. لكن هذا محمول على من كان يقتدى به. وكان قاهرا لكيد عدوه اه لا خلاصه وقوة ايمانه اما ان كان ممن لا يقتدى به ولا

يأمن فساد نيته فاخفاؤه للعمل اولى. ولذا كان السلف رحمهم الله اخفاء - 00:52:00

وما يراه الناس من تفاصيل اعمالهم وما بلغنا من اعمالهم وعباداتهم اقل بكثير. مما يعملونه في الخفاء رحمهم الله ولذلك ارتفعوا.

وفي الحديث دليل على استحباب اخفاء العمل الصالح. ما لم تغلب مصلحة - 00:52:24

اظهاره فالاولى حينئذ ان يظهر وفيه ايضا الخوف من الرياء والسمعة والعناية باصلاح الباطن واصلاح النية وفيه ايضا ان سوء النية

سبب لحرمان التوفيق وسبب لحرمان الثبات. وسبب لحصول الانتكاسة والعياذ بالله - 00:52:44

وسبب لحرمان القبول وطيب الذكر وفيه ان العبرة بصلاح القلوب. فمن اظهر للناس صالح عمله وباطنه خبيث لابد ان يفتضح وفي

قوله ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة تحتل المشاققة هنا احد امرين ولا يمنع - 00:53:11

لهما جميعا الاول ان تكون المشاققة من الاضرار. بان يحمل على ان هذا الرجل يحمل الناس على ما لا يشق عليهم ويعنتهم حينما يكون

له ولاية اه عامة او خاصة فيتعنت في الحكم او السياسة - 00:53:36

او الفتوى وهو داخل في قوله هلك المتنطعون ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم سمحا هينا لنا ما خير بين امرين الا اختار

ايسرهما ما لم يكن اثما ويحتمل ان تكون المشاققة من الشقاق وهو الخلاف مفارقة طريق المسلمين مفارقة جماعة المسلمين او يكون

- 00:53:58

في شق وجماعة المسلمين في شق ومنه قوله تعالى ومن يشاقق ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى اتبعي غير سبيل

المؤمنين نوله ما تولى. الاية فيكون المراد بالنهي في هذا الحديث او بالوعيد هنا النهي عن اتباع غير سبيل المؤمنين. وشق عصاهم

وشق - 00:54:25

بالقول والفعل وكشف مساوئهم وعيوبهم. فمن فعل ذلك عامله الله بنقيض قصده. ورد عليه المسلم الاصل انه مأمور ان يلزم جماعة

المسلمين وبيّتعد عن المخالفة لهم ما امكنه ويحرص على الائتلاف وقلة الاختلاف ولو اجتمعوا على كدر. فكدر الجماعة خير من صفو الوحدة - [00:54:50](#)

وفي الحديث ايضا من من المعاني العظيمة ان الجزء من جنس الذنب وان اختلفت كميته وكيفيته. ولذا قال من سمع سمع الله به. من يراني يراني الله به. من يشاقق يشفق - [00:55:20](#)

عليه قوله فقالوا اوصنا. فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه. هذه الوصية عند البخاري موقوفة على على جنده وقد جاءت خارج الصحيح مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:37](#)

وقد بين في هذه الرواية ان اول ما ينتن من الانسان وتخرج رائحته الكريهة من الميت بطنه فاذا عرف الانسان مآله فلا ينبغي له ان يدخل بطنه الا حلالا وينبغي عليه ان يبتعد عن الحرام. وعن المشتبهات لان اول ما ينتن حينما يموت الانسان ينتن بطنه - [00:55:58](#)

ثم اوصاهم بوصيته. الاولى الحرص على اكل الحلال. والحذر من اكل الحرام. والبعد عن المشتبهات في الماء والمشراب لان العبد لو اطلع على حاله بعد موته ورأى سرعة لحوق النتن الى بطنه - [00:56:26](#)

لحملة ذلك ان ينصرف عن اه الاهتمام بالمآكل والمشارب. ويحرص على الا يدخل بطنه الا حلالا ثم ايضا حذره من الامر الثاني وهو الحذر من اراقه الدم الحرام. ومن استطاع الا يحال بينه وبين الجنة بملئ كفه من دم - [00:56:46](#)

راقه فليفعل. وهذا وان كان موقوفا ففي المرفوع ما يؤكد وممر معنا الاحاديث الكثيرة التي تدل على حرمة دم المسلم وهذا وعيد شديد في تحريم في تحريم اه قتل المسلم او اهراق دمه - [00:57:10](#)

وهو ايضا وقوله بملئ كفه هذا مثال. وحرمة اراقه الدم المعصوم تشمل القليل والكثير ويشمل اراقته باستقلاله او مشاركته غيره بحيث لو قسم الدم بينهم لكان نصيبه من الكف ويشمل القتل وما دون القتل من الجراحات التي يخرج منها الدم. وفي الحديث التحذير - [00:57:36](#)

من اكل الحرام لما له من الاثر على قلب صاحبه وعمله ودعائه والنصوص في هذا كثيرة. وقد كان السلف الا يدخل بطونهم الا حلالا. قال عليه الصلاة والسلام اني لاناقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة. فارفعها - [00:58:03](#)

او ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون من الصدقة فاتركها قصة ابو بكر رضي الله عنه لما تقيا ما في بطنه لما اخبر ان هذا المال او هذا الطعام من مال - [00:58:23](#)

اه ليس مصدره حلال ولد يقول هيب بن الورد لو قمت مقام هذه السارية يعني متعبدا لم ينفعك شيء حتى تنظر ما يدخل بطنك امن حلال ام من حرام وفي الحديث ايضا دليل على اهمية الاخلاص وخطورة الرياء والسمعة الواجب على العبد ان يتقي الله في نفسه - [00:58:40](#)

ويخلص لله في اعماله. ويحذر من الرياء لان الرياء سبب لحبوط الاعمال ومقت الرب. وانخفاظ منزلة العبد وحرمان التوفيق وحصول الذلة وآآ عدم آآ حصول ما ما يريد في الدنيا - [00:59:08](#)

والاخرة ومن طهر سريرته واصلح ما بينه وبين الله عاش حرا مطمئنا مستريحا والاحاديث في هذا كثيرة قد دل الحديث على التحذير الشديد من الرياء والنصوص فيه كثيرة. فعلى العبد ان يحذر كل الحذر من الرياء - [00:59:28](#)

ولا يتهاون به ولو صغرت العبادة في عينه. فلينظر الى خطورة الرياء لا الى خطورة ذات العبادة او قلة العبادة او وعلى العبد ان يفتش قلبه ويراعي نيته ويحفظها من الرياء والسمعة. وعلى العبد ان يتعلم صلاح النية. كما يتعلم الاحكام - [00:59:51](#)

وليعلم ان النية ابلغ من العمل. وليجاهد نفسه على تصحيح نيته. فان النية تتقلب فقد يكون الانسان ام مقبلا على العبادة وهو مخلص؟ فما ينصرف عنها الا وقد ورد على قلبه من الوسوس ما الله به عليم - [01:00:16](#)

ومما يعين الانسان على السلامة من الرياء والسمعة وعلى تحصيل الاخلاص ان يعلم فضل الاخلاص وثمرته وخطورة الرياء وعاقبته. وكذا ان يعرف الله باسمائه وصفاته وعلمه وقدرته وغناه وكذا يستعين بالله يسأله الاخلاص والخلاص من الرياء فان الله عز وجل هو الذي يعين - [01:00:36](#)

وايضا يتفكر دائما ويتذكر آآ سرعة انقضاء الدنيا وفنائها وانه لا ينفع في الآخرة الا ما كان خالصا وايضا يتذكر من ختم له بخاتمة سيئة ممن كانت اعمالهم ليست لوجه الله عز وجل. وايضا يتذكر منازل الآخرة ويجعلها نصب عينيه - [01:01:06](#)

ويعلم ان درجات الآخرة لا تتال بالرياء. ولا تتال بالسمعة وان الآخرة ما يحق فيها الا الحق ولا يصح فيها الا الصحيح. وان من الناس من يأتي يوم القيامة وهو من اكثر الناس علما وتعلما. او اكثرهم بذلا وعطفة - [01:01:31](#)

او اكثرهم جهادا ومجاهدة فيذهب به الى النار لكونه غير مخلص. اول الناس يقضى عليه يوم القيامة ثلاثة وايضا يحرص قدر طاقته على ان يكون له عبادة في الخلوات. فان عبادة الخلوات تربى الانسان على الصدق مع الله - [01:01:51](#)

والاخلاص فقد كثرت وصايا السلف رحمهم الله على ان يكون للانسان خبيثة من عمل يتعلم فيها الصدق والاخلاص وينظر هل اصدق هل يخلص؟ هل يتقن اذا كان الانسان ما يتقن الا عبادات؟ آآ العبادات الظاهرة فاذا خلا في - [01:02:11](#)

سادتي لم يتقنها فينبغي عليه ان يراجع ايمانه. وان يحرص على ان ينظر الى قلبه فان القلوب يا اخواني هي محل نظر الله من العبد. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [01:02:31](#)

ما لكم كما قيل قلوب المخلصين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون واجنحة تطير بغير ريش الى ملكوت ربه العالمين فتسقيها شراب الصدق صرفا وتشرب من كؤوس العالمين قصص العلماء لها اثر - [01:02:51](#)

لاصلاح القلب فاذا صاحب الانسان المخلصين اطلع على وصاياهم اثرت فيه فان القصص جند من جند الله يؤيد بها اوليائه. وكذا ايضا ينبغي للانسان ان يكون محاسبا لنفسه مسؤولية نفسك عليك انت انت المسؤول عنها. والناس انما يساعدونك. فلو تخلى الناس عن محاسبتك ومراقبتك ونصيحتك - [01:03:13](#)

فليس لك عذر امام الله. الطريق واضح وانت الذي ستحاسب ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل فاذا عرف الانسان هذا الامر فينبغي عليه ان يكون هو المسؤول عن نفسه - [01:03:39](#)

وان يكون هو الذي يراقب نفسه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. ولتنظر نفس ولتنظر نفس يعني النفس هو الذي ينبغي عليه ان ينظر. ولتنظر نفس ما قدمت لغد. وهذه الاية اصل في محاسبة الانسان نفسه - [01:03:54](#)

اقول الجمع بين حديث عتبان وبين حديث الاعمى الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام اتسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم الا اجد لك رخصة وفي رواية قال اجب يحمل على ان الاعمى الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا اجد لك رخصة - [01:04:21](#)

كان عنده من القدرة ما يستطيع ان يصل الى المسجد والى الجماعة من دون مشقة تزيد عن المشقة المعتادة اما عتبان فكان عنده مشقة اظهر. وفي هذا دليل على ان مجرد العمى ليس عذرا للتخلف عن صلاة الجماعة وعن الصلاة - [01:04:40](#)

المسجد وانما العذر الذي عذر به عتبان ليس مجرد ضعف البصر ولا مجرد كونه اعمى ولكن ما ذكر من الاشياء القرائن التي احتفت قال وبين وبينى وبينه واد اذا سالت الامطار يشق عليها اجتيازه - [01:05:00](#)

احسن الله اليكم. باب الايمان بالله افضل الاعمال. عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. قلت فان لم اذهب - [01:05:20](#)

قال تعين صائعا او تصنع لآخرق قال فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تتصدق بها على نفسك حديث ابي ذر رضي الله عنه اخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن ابيه - [01:05:40](#)

مراوح الليثي عن ابي ذر رضي الله عنه وابو ذر هو جندب ابن جنادة الغفاري على اصح الاقوال. وهو احد السابقين الى الاسلام. فكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل كان كان خامس خمسة في الاسلام - [01:06:00](#)

ثم انه رجع الى بلاد قومه. فاقام فيها بامر النبي صلى الله عليه وسلم. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه ابو ذر. ولازمه وجاهد معه - [01:06:23](#)

كان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم. وقيل ان ابا ذر لم يدرك بدر كما ذكر ذلك ابو داود وكان ابو ذر يفتي في خلافة ابي بكر. وخلافة عمر وخلافة عثمان - [01:06:39](#)

وقد روى عنه جمع من الصحابة منهم ابن عباس وانس وابن عمر وغيرهم. واما التابعون الذين رووا عنه فهم خلق من سادة التابعين وكبارهم لان ابا ذر كان له منزلة والصحابة متوافرون - [01:06:56](#)

فكان التابعون يقبلون عليه وقد روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة او مئتان وثمانون حديثا واتفق الشيخان على اثني عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بتسعة عشر حديثا - [01:07:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر رضي الله عنه اذا كان ابو ذر رأسا في الزهد ورأسا في العلم - [01:07:36](#)

الصدق وفي العمل وكان قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم على حدة فيه رضي الله عنه وهو اول من حي النبي صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام ولم يكن له عقب. وكان يتأله في الجاهلية بمعنى يتعبد في الجاهلية. ولم يكن يعبد الاصنام - [01:07:52](#)

وقد توفي لم يكن يعبد الاصنام حتى في زمن الجاهلية وقد توفي سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنه ومناقبه جمة موجودة في كتب السير. ومن الكتب التي يحسن الرجوع اليها لمعرفة تراجم الصحابة - [01:08:16](#)

هذا كتاب سير اعلام النبلا للامام الذهبي فانه يأتي باخبار اه النبلاء من الصحابة والتابعين وكذلك العلماء وغيرهم ويأتي بلفتات مهمة على طريقة الامام الذهبي. كتب الرجال تعتني لكن عناية كتب الرجال غالبا بالمروى - [01:08:36](#)

وبالصحة والضعف ككتاب تهذيب الكمال المزي وكتاب تهذيب لابن حجر رحمه الله تعالى وغيرها من لكن سير اعلام النبلا فيه نفائس ولطائف وفوائد تحرير وتقرير هذا العلم الامام الذهبي رحمه الله تعالى - [01:09:02](#)

هذا الحديث بوب له البخاري رحمه الله تعالى بابا وقال باب اي الرقاب افضل؟ من قوله؟ من اين اخذه فاي الرقاب افضل احيانا يبوب البخاري بنص الحديث والمؤلف ذكر عليه بابا باب الايمان بالله افضل الاعمال. اخذه من - [01:09:25](#)

ثواب النبي صلى الله عليه وسلم للسؤال حينما قال الرجل اي العمل افضل اجابه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالله فجعل فالجواب الان بان الايمان افضل الاعمال دل على ان الايمان من العمل. وانه من وانه افضل الاعمال - [01:09:54](#)

قوله اي الرقاب افضل؟ الرقاب المقصود الرقاب جمع رقبة. والمقصود بها العبد المملوك كان او انثى اي الرقاب افضل؟ اعتقها قوله افضل اي اكثر ثوابا في العتق قوله وانفسها. معناه ارفعها - [01:10:17](#)

واجودها وارغبها. قوله تصنع لآخرق اي تساعد في صنعته او تصنع له. والآخرق هو الذي لا صنعة له هو الذي لا صنعة له ولا يحسن الصناعة لا صنعة له ولا يحسن الصناعة. يعني ما عنده مهنة ولا يحسن ان يعمل مهنته. فاذا اراد ان - [01:10:40](#)

ان يصنع شيئا افسده. فكونك تأتي لتصنع له هذا الشيء تصلح له سيارته. تصلح له داره تصلح له كتابة هذا من الصدقات او تصنع لآخرق. قوله اي العمل افضل؟ معناه اي اعمال البر؟ اعظم اجرا - [01:11:10](#)

واكثر قربة واحب الى الله حتى يحرص المسلم عليها وفي هذا السؤال دليل على حرص الصحابة ان يسألوا النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه دليل على فقه الصحابة. حيث كانت اسيرة الصحابة - [01:11:30](#)

اسئلة تدل على علو همتهم يسألون عن افضل الاعمال ما افضل الاعمال؟ ما العمل الذي يقربني الى الله؟ كيف انال الفردوس الاعلى؟ كيف ادخل الجنة؟ كيف انجو من النار؟ وهكذا - [01:11:49](#)

وفيه بيان فقههم فان السؤال يدل على عقل صاحبه وقوله ايمان بالله بين لهم ان افضل الاعمال الاتيان بالايمان لان الايمان هو اساس الدين وهو شرط قبول العمل. وسبب العصمة من النار. فعليه يجب على المسلم ان يحرص على الايمان. يحقق - [01:12:05](#)

يأتي به يكمله تكميل الايمان لن يصل الانسان الى منتهاه ولذا الجنة درجات كما قال عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراون الكوكب الدري الغابر من الافق - [01:12:33](#)

من المشرق او المغرب قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال لا والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين وفي هذا الحديث التصريح بان العمل يطلق على الايمان - [01:12:52](#)

عمل يطلق على الايمان. والمراد به الايمان الذي اه يحصل الاتيان بامور ثلاثة. تصديق بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان قوله وجهاد

في سبيله ان يلي الايمان الجهاد في سبيل الله - [01:13:13](#)

لعظيم فضله وكثرة ثوابه ولبالغ اثره في حفظ الملة وحماية المسلمين واعزاز الدين من ردع الكافرين وتقديم او سبب تقديم الجهاد هنا على اركان الاسلام. لان اركان الاسلام داخلية في الايمان الذي هو افضل - [01:13:38](#)

الاعمال فهي من لوازم الايمان من لوازم الايمان وواجباته التي لا يحصل الايمان الا بها ان يأتي باركان الاسلام ولذا قال والجهاد في سبيل الله والا معلوم ان الصلاة افضل من الجهاد - [01:14:04](#)

انها ركن من اركان الاسلام قوله فاي الرقاب افضل؟ اي من اراد ان يعتق رقبة فاي الرقاب اعظم ثوابا قال اعلاها ثمنا انفسها عند اهلها. اي ما جمع قيدين. كلما كانت الرقبة اكثر ثمنا وانفس عند ملاكها لجودتها - [01:14:27](#)

ورغبتهم فيها وكثرة قيمتها كانت افضل. لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. ومن اسباب حصول البر في الانفاق ان ينفق الانسان من اطيب ما عنده. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قصة ابي طلحة - [01:14:50](#)

لما انفق يقول بستانه المسمى بئر حاء او بئر حاء معروفة ومشهورة وهذا السؤال عن عتق الرقاب يلحق به جميع ما يتقرب به الى الله من النسك والاضحية والهدي او يتصدق بصدقة وقفا او غيره فينبغي عليه ان يراعي هذان الوصفان. نفاسة - [01:15:10](#)

فهو غلاءه مع كمال الانتفاع به. فاذا اجتمع الوصفان كان احب الى الله. فلو قال قائل اي السيارات اتصدق بها الى الله اتصدق بها في سبيل الله في طاعة الله؟ قال ما جمع وصفين - [01:15:41](#)

ما يلزم ان يكون باص يمكن غيره يقال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا طيب لو اراد ان يذبح ضحية؟ يقول انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا وهكذا. الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول - [01:16:00](#)

يقول في الاضحية استكثار القيمة مع استقلال العدد احب الي من استكثار العدد مع استقلال القيم وفي العتق استكثار العدد مع استقلال القيمة احب الي من استكثار القيمة مع استقلال العدد - [01:16:20](#)

لان المقصود من الاضحية اللحم. ولحم السمين اوفر واطيب والمقصود من العتق تكميل حال الشخص وتحريره من ذل الرق والعبودية فتخليصه جماعة افضل من تخليص واحد قوله تعين ضايعا هذا في رواية من - [01:16:41](#)

رواية البخاري ومعنى الظائع الفقير لانه ذو ضياع من فقر وعيال فتعين على واجباته التي يمنعه من ادائها فقره. ولمسلم تعين صانعا اي تعين صاحب الصنعة على صنعته. وفي هذا اشارة ان اعانة الصانع على صنعته ولو كان الصانع عارفا - [01:17:09](#)

بالصنعة ماهرا بها يعتبر من اعمال البر تعين صانعا لان غير الصانع مظنة الاعانة في العادة. كل يساعد الذي ما يعرف. لكن الذي يعرف الناس اه يبيعدون عنه لشهرته بصنعته يغفل الناس عن اعانته ولذا نبه عليه قال تعين - [01:17:38](#)

صانعا الذي يعرف الصناعة اذا من كذلك تعين غير الصانع. ولذا قال او تصنع لآخرق. الاخرق هو الذي ليس في يده صنعة ولا يحسن الصناعة فاعانة هؤلاء على امور الصناعة من اعمال البر وكلما تأكدت - [01:18:05](#)

الحاجة تأكدت الافضية قوله تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك في هذا دليل على ان الانسان عن الشر داخل في فعل الطاعة. فكون الانسان يكف عن شرب الخمر - [01:18:26](#)

يكف عن الزنا يكف عن القتل يكف عن ظلم الناس يكف عن ظلمهم يكف عن اذيتهم صدقة يتصدق بها على نفسه الا ان الثواب لا يحصل الا مع النية. اما مع الغفلة والذهول فان الانسان لا يحصل له ثواب. فعليه لو - [01:18:45](#)

ان انسانا ما شرب الخمر لكن ما خطر الخمر في باله ما يؤجر على ترك يشرب الخمر لكن لو دعت نفسه الى شرب الخمر فترك امتثالا اجر على هذا والحاصل - [01:19:07](#)

ان قوله تدع الناس من الشر. يدخل في الشر ظلم الانسان نفسه وظلم الانسان الغير. وهذا اخص في هذا الحديث. فكون الانسان يكف عن ظلم العباد في اعراضهم واموالهم وانفسهم هذا صدقة يتصدق بها على نفسه. يعود نفعها عليه يسلم من من الائم. ويسلم - [01:19:22](#)

من العقوبة وفي هذا الحديث تفاوت درجات الخير لذا نبه كاد كاد افظلها كذا افظلها كذا فعلى العبد ان يعرف افضل الخير فيبادر اليه

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان درجات العمل الصالح ينبغي ان يتعلمها الانسان - [01:19:50](#)

فيعرف خير الخيرين فيسبق اليه. وشر شريرين فيجتنبه. وهذا يحتاج الى فقه خاص في درجات الخيرات وتعلم موازين المصالح والمفاسد ومن باب اولى معرفة الخير من الشر كما كان حذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله عليه الصلاة -

[01:20:16](#)

الصلاة والسلام عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. وعند تزاحم المصالح يبين الفقه. ايهما يقدم نقدم خير الخيرين ولو

فات الآخر. وعند تزاحم المفاسد ندفع شر الشرير ولو ارتكبنا اخف - [01:20:41](#)

فهما وبهذا جاءت الشريعة وهذه مسألة نفيسة. ولشيخ الاسلام كلام نفيس. وعقد فصلا جامعا مستقلا في بيان تعارض الحسنات او

السيئات او هما جميعا او اذا اجتمعا ولم يمكن التفريق بينهما فعقد فصل - [01:21:01](#)

اصلا مستقلا لبيان الموازنات في هذا. فمن الناس من يستطيع ان يعرف من يستطيع ان يقدم على الخير اذا لم يكن الاخير او شر.

لكن اذا جاءت الخيرات جاءت مصالح وتزاحمت. ايهما يقدم - [01:21:24](#)

عندك بر والديك او طلب العلم ايهما تقدم؟ صيام او النفع المتعدي ايهما تقدم صلاة او صيام ايهما تقدم؟ فرض او نفل ايهما تقدم؟ اذا

اجتمع فرضان وتزاحم ايهما تقدم هذي قواعد - [01:21:44](#)

ولذا قيل فان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح وضده تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. وهذه مسألة كبيرة لكن

نأخذ من ترتيب الافضلية معرفة ان الاعمال الصالحة درجات - [01:22:07](#)

فينبغي للانسان ان يتعلمها ويعرفها نسأل الله ان يبصرنا في الدين ويفقهنا في الكتاب والسنة ويرزقنا حسن العمل حسن النية

والصدق والاخلاص انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:27](#)